أبيوسيس

كتابة

فاكر باب الله

الكاتب

فاكر باب اللّه من تونس بالتحديد من ولاية قابس. ولد في العشرين من جمادى الآخرة سنة احدى و عشرين و أربعمائة و ألف للهجرة الموافق للثامن عشر من شهر سبتمبر عام ألفين ميلادي، بمدينة جرجيس. درس الآداب في معهد الظويهر ليتحصل على شهادة الباكالوريا في عام تسعة عشر و ألفين قبل أن يلتحق بجامعة اللغات الواقعة بمدينة قابس ليتحصل على الاجازة في اللغة الإيطالية في عام اثنان و عشرين و ألفين.

بدأ فاكر الكتابة في سن السادس العشر حيث كان يكتب القصائد و الخواطر ليصل لمائة و واحد قصيدة آخرها بعنوان '' العودة '' من ثم انتقل لكتابة الكتب القصيرة و هو نوعه المفضل حيث كان يقول دوما : '' لنكن منطقيين فمن الصعب أن نجد اليوم شاب يقرأ كتاب بخمسمائة صفحة فالأمر قد يبدو صعبا طبعا يوجد استثناء فلا بد بأن أتماشى مع عصري و أبدع بالكتابات القصيرة ''. حيث قام بنشر ستة كتب خمس منها باللغة العربية و هي : المتأمل، العالم الأزرق، ساي المغامر، لعبة الزمن و عدنان و نور. أما الكتاب السادس باللغة الانجليزية فكان بعنوان '' مملكة قلبي ''. هذا بالاضافة لكتابته لمقولات أشهرها : '' رآني العدو بالقرب قرابة فلما قربت شعرت بنفسي بعيد ''. لم يكتفي ابن قابس بهذا فقط بل و انتقل الى عالم الموسيقى أيضا حيث كتب أكثر من أربعين أغنية بأنماط مختلفة حيث نشر عبر قناته باليوتيوب ألبومين، الأول يحمل أغاني بالعربية الفصحى أشهرها : لا لليأس، الصداقة و السعادة. أما الألبوم الثاني فكان يحمل أغاني باللهجة التونسية. فاكر مغرم كثيرا بالأفلام و المسلسلات الأجنبية فهو من معجبي ستوديوهات مارفل و أبطالها الخارقين.

مقدمة :

قصة قصيرة يغلب عليها طابع الرعب و الغموض تتحدث عن فتاة اجتمعت بروح الانتقام لتقتل الناس بأبشع الطرق.

هذه القصة من وحي الخيال.

ملاحظة :

إذا كنت أقل من 18 سنة أو كنت من أصحاب القلوب الضعيفة فرجاء عدم قراءة القصة لأنها تحمل أحداث دموية و قاسية.

رجاء من أراد أخذ عبارات أو جمل معينة من الكتاب لا بد من ذكر اسم الكتاب و الكاتب لضمان حفظ حقوق المؤلف و شكرا.

قراءة ممتعة للجميع

الخوف هو حالة طبيعية يشعر بها الفرد عندما يواجه خطرا أو يرى كائنا خارج المألوف و هو منبع أخلاق الإنسان، أخلاق النفاق و الحقد والكراهية و الغدر والشماتة. الإنتقام هو ردة فعل بشكل عصبي ناتجة عن أمر ما سابق يدعو إلى الانتقام و رد الثأر لكن بالنسبة للروح الطائرة الساكنة منذ سنوات الإنتقام ليس بشرط أن يكون من أجل الثأر أو من أجل شخص معين و إنما من أجل بعث المفهوم الأول و هو الخوف.

عن أي روح طائرة نتحدث؟

كانت ليلة ممتازة بكل المقاييس ما عدا أمرا واحدا أفسد كل شيئ، حيث كانت حفلة عيد ميلادها الرابع و العشرون في مطعم فخم و راقي. نعم كانت للفتيات فقط بالرغم من إصرار حبيبها على الذهاب معها إلا أنها اعتذرت منه.

عادت آياروز الى المنزل باكرا نوعا ما لأنها شعرت بالإرهاق، لكن قبل العودة قررت المرور إلى منزل داوزي حبيبها، لقضاء بعض الوقت معه، و لما فتحت الباب و ذهبت لغرفته، كانت الصدمة عندما وجدته فوق السرير في علاقة ساخنة مع فتاة أخرى. فكادت عيونها ألا تصدق ما يحدث و سرعان ما خرجت غاضبة و ظل ينادي عليها لكنها غادرت بالسيارة.

بدأت دموع آياروز بالنزول في اللحظة التي يرن فيها هاتفها و طبعا داوزي هو المتصل محاولا أن يتحدث معها لكن الأمر لا يجدي نفعا.

صعدت الفتاة فوق قمة الجبل و نظرت إلى السماء و قالت :" إني لا أستحق العيش في حياة تريني قسوة بعد قسوة. لا أستحق العيش في حياة تصفعني من الأمام و تركلني من الخلف، ألست فتاة شابة طموحة تود أن تكون من الفاعلين؟ حتى من كنت أعتبره أملي الوحيد غدرني." فنظرت إلى السماء و بدون تردد قفزت من قمة الجبل و سقطت مباشرة في البحر.

و فجأة استيقظت آياروز و وجدت نفسها على الشاطئ فقالت:" هل أنا ميتة ؟ فيجيبها صوت و يقول لها:"لا يا آياروز . فشعرت الفتاة بخوف شديد و قالت:" من أنت ؟ من أين تكلميننني؟ هل أنت جنية ؟ فأجابت:" أنا داخلك يا مين يونغ أنا روح الانتقام حضرت في جسدك .

فقالت آياروز :" لكن كيف تعرفين اسمي الكوري؟ و من أي فصيلة أنت ؟ فأجابت :" طبعا أعرف كل شيئ عنك، مين يونغ، أمك كورية تدعى جين كيونغ، و أبوك رجل الأعمال شهير من الولايات المتحدة يدعى ستيف، أنت من مواليد الولايات المتحدة لهذا تملكين اسمين.أما بالنسبة لي، فكنت مثلك بشرية تحديدا في القرن الثامن حيث كنت شابة مليئة بالأمل أعيش مع عائلتي في قبيلة تدعى بالجوكسو، و في إحدى الليالي هاجمتنا مجموعة من الرجال المتوحشين يدعون بالأتروكس، قاموا بقتل كل عائلتي و حاولوا قتلي أيضا، إلا أنني هربت و وجدت ساحرة خبأتني عنده ا لأعوام .
كانت ساحرة شريرة جدا حيث تلقب بساحرة الظلام، تؤذي البشر لكنها طيبة معي. فبعد موت عائلتي اعتبرتها عائلتي الجديدة. كانت تعاملني معاملة حسنة، درستني و علمتني أساليب الحياة. و في إحدى الأيام كانت مريضة جدا، شعرت أنها ستموت و حاصرت رجال الأتروكس المكان، فقالت كلمات لم أفهمها و جلبت مسحوقا رائحته كريهة و نفخته علي و طلبت مني أن أختبئ . من بعدها شعرت بطاقة غير عادية في جسدي . اقتحم أولئك الرجال المنزل ، و حاولت الساحرة مقاومتهم لكنهم قتلوها لأنها كانت في حالة ضعف. شعرت بالخوف لكن في نفس اللحظة كانت لدي رغبة في الانتقام .
فخرجت أمامهم لكنهم لم يروني و كأنني أصبحت شبحا، فاستغليت هذه الطاقة و قمت بقتلهم . أصبحت كالشبح منذ ذلك الوقت، فتشت في المنزل عن أي شيء يفسر وضعيتي فوجدت أن العالم الذي أنتمي إليه يدعى بالإيماجيوفوبيا، أي أنه لا يراني أحد سوى اذا كان هذا الشخص يدور في العالم نفسه. هذه قصة طويلة لأفسرها لك . لدي روح انتقامية عالية، و عندما رأيتك تسقطين اسرعت لأرقذك و دخلت في جسمك و الآن اندمجنا مع بعض و اصبحنا في جسد واحد. هل أنت جاهزة للإنتقام؟ لا تقلقي أعرف كل شيء، معا سوف نقضي على الضعفاء و نعاقب كل ظالم."
فاندهشت آياروز من الكلام الذي سمعته لكنها مازالت مترددة و حائرة من الأمر و ظنت نفسها أنها في حلم أو هي حقا ميتة لتقول لها الروح الانتقامية :" لا، لست في حلم و

أنت حية. لا تقلقي معا نحن أقوى، جربي ضرب هذه الحجرة الضخمة." فخافت آياروز لكن الروح استطاعت أن تساعدها و ضربت تلك الحجرة و انكسرت. فقالت الروح:" أرأيت كم نحن أقوياء معا، لدينا القدرة على تغيير مظهرنا أيضا." فقالت آياروز:" لكن لماذا لم تقومي بالانتقام بنفسك ما دمت تملكين كل هذه قوة؟" فأجابت:" إن الأمر ليس بيدي، بل بيد هدفي. هدفي هو الإنتقام و بعث الخوف. لا أعني من أن يخافوا مني فقط بل يخافون من أنفسهم ليشعروا بخطر حقيقتهم. أظن أن هدفي اجتمع معك و نحن الآن لدينا هدف واحد و هو الإنتقام." كم هذا مذهل، هيا بنا إذا لننتقم من كل من كان مصدر ازعاج لي. لكن قبل أن نبدأ ما اسمك؟" فأجابت :" ناديني بأبيوسيس."

وصلت آياروز إلى وسط المدينة حيث كانت مكتظة بالناس رغم تأخر الوقت، فقررت أن تتجه إلى مدينة الملاهي لتتسلى قبل العودة إلى المنزل. وصلت إلى وسط الزحمة فشعرت بشعور غريب جدا و كأن أرواح البشر تناديها فقالت أبيوسيس :" هل ترين هذا الشعور ؟ إنه شعور الانتقام، الكثيرون هنا يستحقون العقاب من أجل أن يعترفون بأخطائهم و في حال لم يعترفوا به فيستحقون العقاب و بعدها الموت." فشعرت آياروز بحماس كبير و تغير لون عينها إلى الأحمر و تغير شكلها بالكامل، و قالت:" إني أشم رائحة الضعف على أحدهم." فلمحت شابا وحيدا من بعيد ينتظر دوره للعب لكن الناس كانوا يفتكون مكانه بسهولة. فتوجهت إليه مباشرة و وقفت بجانبه، فاستغرب الشاب لنظرات آياروز إليه و سرعان ما شعر بالخجل لكنها مسكته من يديه و جذبته إليها و قالت:" يبدو أنك لن تلعب الليلة، أنا أيضا أشعر بالملل هنا، ما رأيك أن نذهب بعيدا و نستمتع في مكان آخر؟" ظل الشاب محدقا فيها بنظرات الخجل مندهشا من جمالها فوافق على الفور و سرعان ما وجد نفسه يدخل منزلا بعيدا عن الأنظار و هو يردد في نفسه:" ما هذا المكان المرعب. فطلبت منه آياروز أن يجلس، و جلست أمامه هي الأخرى فقالت له:" إذا لماذا كنت وحيدا طوال الوقت؟ فأجاب:" في الحقيقة أنا هكذا منذ أن كنت صغيرا، عادة ما أكون وحيدا لا أصدقاء لي. فسألته آياروز:" لماذا؟ لم تعطني السبب." فأجاب:" ربما لأن شخصيتي ضعيفة، أشعر بضعف شديد كلما أردت أن أدخل في علاقة، إما صداقة أو قصة حب مع فتاة." فسألته آياروز مرة أخرى:" إذا كيف قبلت أن تكون معي الليلة في منزل بمفردنا ؟ فرد عليها:" لا أدري ربما إرتحت لك، لأول مرة يأتي إلي شخص و يستدعيني، أشعر بالراحة معك." فقالت:" أنا أيضا شعرت بالوحدة لفترة

طويلة، لكن اللآن على الأقل نحن الثلاثة مع بعض." فقال:" ثلاث؟ فأجابت:" لا تهتم، قل لي ماذا أحضر لك؟ فأجاب:" أي شيئ تريدينه. فأنا سأقبل به."
فذهبت آياروز للمطبخ و خاطبت أبيوسيس:" إذا ما العمل الآن؟ ألا يبدو لك بريئ؟ يبدو أن قلبي ارتاح له أيضا. ربما أكون سببا بأن يخرج من الحالة السيئة. فأجابتها:" أي براءة تتحدثين عنها؟ هذا شخص ضعيف، وجوده عبثي في هذه الدنيا، قلي لي ماذا يمكن أن يكون مستقبلا؟ طبيبا مثلا؟ أو أستاذ. هذه الأنواع يجب أن تنقرض و تبنى سلالة جديدة ذات شخصية قوية كالحجر. البريئ من كان ناجحا لكنه يمارس نشاطات حياته بشكل عادل و قانوني، أما الذي يبقى وحيدا منعزلا و لا يفعل شيئ و بالرغم من أنه لم يؤذي أي شخص فأبدا ليس بريئ لأنه بكل بساطة لم يكن فاعلا في الحياة، لم يعطي أي إضافة."
فإقتنعت آياروز بكلامها حيث تراه منطقيا جدا فقالت لها أبيوسيس:" حسنا هذه أول فريسة سنستمتع بها، أولا اجلبي كوبا و اسكبي فيه كمية من المياه، من ثم ضعي قطرة من دمك في ذلك الكوب و سيتحول إلى أي شراب تريدينه. بمجرد أن يشربه الشخص سيشعر بدوار إلى أن يغمى عليه و لن يستيقظ إلا إذا طلبنا منه ذلك. و بما أن هذا الضعيف لم يحدد أي شراب، قمي باختيار أي شيئ يخطر على بالك. هل رأيت حتى الإختيار لم يفلح فيه. أنا حقا متشوقة لأراه ينقرض." فقامت آياروز بالظبط مثل ما طلبت منها أبيوسيس و قامت بإختيار عصير الليمون. في الوقت الذي كان فيه ذلك الشاب مرعوبا من الأصوات التي يسمعها من حوله. و كأنها همسات خفيفة تدخل من الأذن لتزور القلب. جاءت آياروز و أعطته المشروب. فأعجب به فشربه كله. من ثم قال:" أنا آسف لكني علي العودة إلى المنزل." فقالت له آياروز:" ماذا؟ الوقت مازال باكرا، الحفلة و المتعة لم تبدأ بعد." كان الشاب مصرا على العودة لكنه لم يستطع الوقوف و نام. يبدو أن المشروب أعطى مفعوله و جرى في أرجاء جسمه، فقالت أبيوسيس:" قمي بربطه جيدا و بعدها سنقوم بإنهاظه و أهم شيئ تعذيبه." فربطته آياروز بسلاسل متينة من كل مكان حتى لا يستطيع الهروب. فاستيقظ الشاب بعد أن طلبت منه أبيوسيس ذلك، فانتشر الرعب في كامل وعاء الروح و بدأ بالصراخ و قال :" لماذا أنا مربوط؟ هل تمزحين؟ هل هذه لعبة؟" فأجابت :" نعم هذه لعبة ممتعة جدا، اسمها لعبة الأتروسيتاس. هل أنت جاهز؟ حتى ان لم تكن فأنا كذلك لنبدأ." فقال صارخا:" هل فقدت عقلك أم ماذا؟ لا أريد أن ألعب، أريد فقط أن أعود إلى المنزل حالا." صرخت آياروز هي الأخرى في وجهه و كأن أبيوسيس هي من تكلمت:" كفاك عن التصرف مثل الأولاد

الصغار و لا تجعلني أغضب أكثر و هيا لنلعب."فجلبت آياروز مفك براغي و قامت بتسخينه على النار و قامت بإدخاله رويدا رويدا في أذن الشاب و هي تضحك ضحكة شريرة عالية حيث كان يبدو عليها التسلي و المرح، بينما كان الشاب يصرخ من الألم الشديد. فصارت أذن الشاب تنزف دما بشكل كبير، فقال الشاب:" لماذا؟ اعتبرتك أول صديقة في حياتي." فضحكت و قالت:" أنا لست مستعدة بأن أبني علاقة صداقة مع شخص ضعيف حتى مع نفسه، انظر إلى نفسك، لا تستطيع مقاومتها. الحياة أعطتك فرصة بأن تفرض وجودك لكنك في كل مرة ترفض كالأبله. قلي ما الفرق بينك و بين ذلك القط الذي يلعق وجهه كل صباح بين الأحياء؟ الآن جاء أجلك على يدي، أريد فقط أن أستمتع، انظر إلي كم أنا متحمسة لأقتلك، لكن عيناي مازلت تريد أن تراك تتعذب أكثر و أذناي متشوقتان لتسمع صراخك، فهو طرب و عزف كلاسيكي بالنسبة لهما." فجلبت الزيت الساخن و قالت:" هذه ستكون آخر مرة ستسمع فيها فسأقول لك شيئ : أبيوسيس ترسل لك السلام." فبعد أن قالت هذه الجملة سكبت ذلك الزيت في أذنه اليسرى ليفقد حاسة السمع بالكامل.

كانت البهجة واضحة على آياروز و هي تضحك عاليا، لكن الحماس زاد عندها و جلبت الفأس و قامت بمد رجله اليسرى و تضرب ركبته بدون رحمة و تركته يصرخ و يتألم لوقت طويل لتجلب بعدها مفك البراغي مرة أخرى و تغرسه في رقبته و تقضي عليه. لتكون هذه أول فريسة لآياروز و أبيوسيس.

و في صباح يوم الغد انتشر خبر العثور على جثة ملقاة على حافة النهر، حيث أن رجال الشرطة وصفت هذه الجريمة بالبشعة جدا، إضافة أنهم وجدوا ورقة مكتوب عليها "إنني أراكم لكنكم لن تروني أبدا، أبيوسيس ترسل لكم السلام".

كانت آياروز تشاهد كل تلك الأخبار و كأن شيئ لم يحصل بل العكس كان يبدو عليها الاستمتاع. فاتجهت ليلا إلى إحدى المقاهي خاطفة كل الأنظار بجمالها، فنظر إليها كل الحاضرين و جلست في مكان بعيد منتظرة فريسة جديدة، فأتى شخص يبدو عليه أنه من كبار المنحرفين يتحدث بطريقة رومانسية محاولا أن يغري كل أنواع البنات .فقال لها:" أهلا يا حلوة كيف حال هذا الجمال ؟ فأجابت :"أهلا، الجمال لا يخاف على نفسه، فإنه مبني على أسس قوية." فقال مرة أخرى:" نعم فدخولك لفتني و لفت كل الرجال هنا، سأكون محظوظا إن خرجت معي في موعد .فردت عليه:"موعد ؟ الأمر يبدو غريبا، من أول نظرة تود أن تخرج معي؟ و ماذا عن النظرة الثانية تعلن ارتباطك بي في الجرائد؟ فقال:" لا بأس، مجرد بداية، نظرة، إبتسامة، نتعرف و هكذا نرتبط.فقال آياروز:" و بعد

الارتباط ماذا يوجد؟ فسكت للحظة و هذا السكوت الذي كانت تبحث عنه آياروز فتكلمت حينها أبيوسيس: هل يستحق العقاب ؟ فأجابت آياروز :"نعم طبعا. فقالت أبيوسيس:" أحسنت، لقد بدأت تتعلمين، هيا بنا إذا .فقالت له آياروز: انظر، جلسات المقاهي هذه تزعجني جدا، ما رأيك أن نذهب إلى شقة ، هناك سنتحدث أكثر و نستمتع بمفردنا.
فقال لها المنحرف :"يبدو أنك أعجبت بي أليس كذلك؟ إني أعرف عادات البنات جيدا .
فاتجها إلى الشقة و كانت عبارة عن عمارة قديمة فاستغرب الرجل و قال:" ألا يعيش أحدا هنا ؟ فأجابته :" المكان مهجور، و لن يزعجنا أحد في هذه الحالة.
فابتسم قائلا:" نعم، يبدو الحال أفضل حقا، سنستمتع بوقتنا .
فدخلا الشقة و أغلقت آياروز الباب فاقترب منها المنحرف و حاول تقبيلها لكن آياروز أبعدته و قالت:" انتظر قليلا و لا تتحمس،أولا سنلعب لعبة و بعدها سنفعل ما تريده، موافق؟ فقال:" حسنا عزيزتي موافق، لكن ماهي اللعبة؟ فردت:" اسمها لعبة الأتروسيتاس، هل تريد أن أحضر لك شيئ لتشربه؟ فقال لها:" لا أعرف هذه اللعبة الحقيقة لكن هيا لنجربها. بالنسبة للشراب لا بأس أحضري لي كوبا من الماء، لن أمانع في ذلك."
فاتجهت آياروز إلى المطبخ و قامت بوضع قطرة من دمها و طلبت كوبا من الماء، لتحضره بعد ذلك للمنحرف و يشربه كله فيغمى عليه بالكامل. ماهي إلا لحظات حتى استيقظ و وجد نفسه مربوطا بالسلاسل فتعجب و قال:" آسف يبدو أنني شعرت بالإرهاق فغلبني النعاس، هل هذه هي اللعبة التي قلتها لي؟ واو تبدو مشوقة، إذا ماذا ستفعلين الآن و أنا في هذه الحالة؟ هل ستقومين بتقبيلي حتى يغمى علي بالكامل ؟ أم أنك سترقصين أمامي لتختبري قوة تحملي" فأجابته:" سنتسلى يا عزيزي." فشعر المنحرف بعطش شديد فجأة حتى كاد يفقد صوابه فقال لها:" ما هذا العطش الذي حل بثغري فجأة، هل قمت بإضافة كمية من الملح في ذلك الكوب أم ماذا؟ فأجابته:" سأعطيك تشرب بعد أن تجيب عن سؤالي، إذا أجبت بشكل صحيح ستحصل على ما تريد، إذا أجبت بشكل خاطئ ستتحمل العواقب." و بدأ المنحرف يسمع أصواتا غريبة في أذنه، فبدأ يشعر بالخوف و قال:" إني أتحدث بجد، أشعر بعطش غريب، إني أتكلم بصعوبة."
فقالت آياروز:" سؤالي ينتظرك، إذا حاولت التهرب من اللعبة فإني أتركك هنا حتى تموت من العطش." فقال لها المنحرف :" حسنا حسنا، هيا ماهو سؤالك؟"
فسألته آياروز:" كم لترا من الماء شربت في حياتك ؟

فاستغرب المنحرف من السؤال و قال غاضبا :" هل تمزحين ؟ لا أدري، طبعا كمية كبيرة . هيا قمي بإنهاء كل هذا و إلا سأقتلك يا عاهرة.
فقالت آياروز:" هل نعتني للتو بالعاهرة؟ انظر لديك فرصة أخيرة،أجب و إلا ستندم حقا."
فبقي المنحرف مصرا على عدم جوابه لكن المسكين لا يعرف أبيوسيس . فجلبت آياروز سكينا و قامت بطعن فخذه لتنزل كميات هائلة من الدم و قامت بملئ كوب منه و قالت له :" تفضل اشرب، قلت أنك تشعر بالعطش إذا أظن أنه سيفي بالغرض." لكن المنحرف لم يتوقف عن الصراخ و رفض أن يشرب من الدم و لكنها قامت بوضع الفلفل الحار على الجرح العميق الذي سببته، فصرخ عاليا مرة أخرى و استغلت ذلك و قامت بسكب الدم في فمه ليشربه كله و يختنق لتضحك ضحكتها الشريرة مرة أخرى. و بعدها نظرت إلى يدها فلاحظت أن الخاتم غير موجود، فقالت آياروز:" أظن أن خاتمي سقط في الكوب الذي شربته، لا بأس على أي حال كنت سأفتح بطنك لأخرج كل الكلام المنحرف الذي أطلقته على البنات يا أيها المنحط." فبدأت آياروز بشق بطنه و كأن الأمر يبدو عاديا إلا أن المنحرف لم يتوقف عن الصراخ أبدا. فقالت له:" كم من فتاة قلت لها يا قلبي، أنت لا تعرف حتى كيف شكل قلبك، هل تريد أن تراه أمامك أستطيع المرور عليه الآن. أرأيت حال من يرى الفتيات إلا للجنس و اللهو، نحن البنات أقوى من ذلك."و أخيرا وجدت آياروز خاتمها وسط أحشائه. في الوقت الذي يتنفس المنحرف لآخر مرة، لتقول له آياروز :" أبيوسيس ترسل لك السلام."
بعد يومين وجدت رجال الشرطة الجثة و ورقة مكتوب عليها :" يبدو أنه شعر بالعطش حتى قرر يشرب من دمه فاختنق، أعرف أنكم ستقولون و ماذا عن بطنه المفتوحة، فقط أبيوسيس أرادت أن تتسلى."
بقي لغز أبيوسيس غامضا في المدينة حيث أن هذه كانت ثاني جريمة بشعة تسببها، لكن الجرائم لم تقف إلى هذا الحد و حسب بل و أن آياروز ذهبت إلى إحدى الملاهي الليلية لتصطاد الفريسة القادمة، فبمجرد وصولها لمحت فتى تصرفاته تبدو غريبة، فسرعان ما اقتربت منه آياروز و حاولت التحدث معه لكنه لم يبالي بل كان فقط يحدق في مجموعة من الرجال و كأنه معجب بهم. ففهمت حينها آياروز أن هذا الشخص من أصحاب العالم الغير مرغوب فيه من أي طرف و حتى إن كان هناك من يسنادهم فقط من أجل الضجة الإعلامية مدعيين أنهم متفتحون و صانعو الثقافة الجديدة التي ليس لها أي وجود. فقالت له :" يا أيها الإنسان لما نظراتك لا تقابل نظراتي، هل أنا قبيحة

لهذه الدرجة؟ فأجابها:" هذا الإنسان له إسم، اسمي تشاندر." فقالت آياروز:" إذا أنت ألماني صحيح؟" فرد عليها:" نعم، أنا ابن بوتسدام، و أنت كورية؟" فأجابت:" نعم نصف كورية، قلي لماذا تحدق في أولئك الرجال؟ هل أزعجوك و تريد ضرب أحدهم؟" فقال لها تشاندر:" الأمر ليس كذلك، لا أريد أن أفسر لك، هل تتجسسين علي؟" فابتسمت آياروز و قالت :" إذا أنت شاذ صح؟" فأجاب غاضبا:" نعم شاذ، هل ارتحت الآن؟" فقالت آياروز:" و لماذا تخجل من هذا ؟ أنا أيضا أنتمي إلى نفس العالم، و أخي نفس الشيئ أيضا." فتحول غضب تشاندر إلى السعادة و قال:" حقا؟ هذا جيد.. فقاطعته آياروز:" نعم جيد، انظر من دون أن نكثر الكلام. في الحقيقة كنت أبحث عن شخص ما يتناسب مع أخي، أظن أنني وجدته اللآن، إذا... فقال عاليا:" نعم نعم أقبل، أنا أيضا أود أن أدخل في علاقة في أسرع وقت." فقالت آياروز:" يبدو أنك متحمس جدا، انظر اليوم عيد ميلاده فأود أن تكون هديتي له، حاليا هو في مكان أعرفه، ينتظرني هناك لنحتفل معا." فقال تشاندر:" هيا بنا إذا." فقالت أبيوسيس:" كان هذا أسهل مما ظننت، إضافة على أنه شاذ حقير، بل و أيضا مغفل و أبله."

فوصلت آياروز و معها تشاندر إلى مكان مهجور نسبيا، فسأل تشاندر:" هل تعيشان هنا ؟ فأجابت آياروز:" لا طبعا، فقط نأتي إلى هنا عندما نشعر بالملل و نفعل ما نريد، لأن والدينا لا يريدان هذا. فدخلا إلى المكان و قالت :" تفضل اجلس سأذهب أنادي على أخي و آتي إليك، هل تريد مشروبا؟ فقال لها:" حسنا، لا بأس بكوب من العصير البارد."

فاتجهت آياروز صوب المطبخ لتجهز له المشروب و عادت على الفور، فقال لها:" أين هو أخوك؟ فأجابت:" اتصلت به و قال لي أنه خرج ليركض قليلا، إنه آتي حالا، تفضل اشرب."

فشرب تشاندر من العصير، و ماهي إلا لحظات حتى أغمي عليه بالكامل. فاستيقظ بعد مدة ليجد نفسه مربوطا بالسلاسل كغيره من السابقين. فبدأ بالصراخ و انتشر الرعب في ذلك الجسد و قال :" ماهذا؟ فقطاعته آياروز:" اصمت أيها العفن المنبوذ، أمثالك لا تستحق التواجد في هذا العالم." فقال تشاندر:" ألم تقولي أنك من العالم الملون أيضا؟" فبصقت آياروز على وجهه و قالت:" ماذا؟ أنا أنتمي إلى البشر و ليس من المنحطين."

فقال:" أنت لا تعرفين شيئ عن الحرية. ما العيب ان كنت شاذا هل أزعجتك مثلا؟"

فاقتربت منه آياروز و ردت عليه:" حرية؟ تبا لمفهومك للحرية. الحرية حرية العقل. آينشتاين كان حرا بأن يبني مفاهيما و نظريات و ليس فعل الفواحش. ألا تخجل من نفسك بهذه الحالة ؟ أو لا نسيت أنك أصلا خجلت عندما سألتك، أنت أيضا تعرف أن

الحيوان أشرف منك لأنه لا يعرف هذه الأمور التافهة، الذكر للأنثى و الأنثى للذكر، فأنت حقا خارج نطاق الإنسانية و لا تليق بها و الآن سأريك لعبة الأتروسيتاس بأرذل طريقة قد تراها في حياتك." فجلبت بعدها زر و قام بالظغط عليه ليشعر تشاندر بصعقة كبيرة جدا في كامل جسده لأنها قامت بوضع أسلاك و ربطها بجهاز التحكم الذي تحمله، ففي كل ظغطة على الزر يشعر بصعقة كهربائية تجعله يكره نفسه. فبقيت تصعقه لمدة ساعة كاملة حتى يكاد يخرج من فمه الدخان، لتجلب بعدها مكعبات ثلجية تدخلها إللى فمه ليشعر بعقله متجمدا بالكامل، و أسنانه تكاد تنفجر. لتمسك أسنانه واحدة تلو الأخرى و تقوم بتقليعها بعروقها و كأنه موعد جني الجرز من إحدى الضيعات. و مرت إلى شعره حيث كانت تمسكه و تجذبه بقوة لتنتفه. فقالت له:" أود أن أستمتع معك أكثر لكنك مقرف و لا تستحق التواجد أكثر في هذا العالم. أتشعر بالبرد صحيح؟" لكن تشاندر تجاهلها و ظل يبكي و يصرخ. فغضبت آياروز و مسكت شفتيه و قالت :" عندما أسألك عليك أن تجيبني و لا تتجاهلي هكذا." فجلبت مقصا حادا و شرعت في قص شفتيه و كأنها تلعب بالورق المقوى. فقالت:" انتظرني لحظة واحدة فقط." فجلبت أنبوب يخرج غازا فأدخلته إلى فمه ليعبر من حنجرته مرورا إلى كامل جسمه لتشعل عودا صغيرا بالنار و تقول :" أبيوسيس ترسل لك السلام." فأدخلت أنبوبا به ثقب صغير ليعبر منه العود المشتعل و يولع جسمه بالكامل.

في اليوم الموالي عثرت الشرطة على الجثة محترقة و وجدوا كالعادة ورقة مكتوب عليها هذه المرة:" هذا الشاب المحترق لا يستحق بأن تحزنوا من أجله، فعليكم أن تشكروني لأني قمت بحذف فصيلة لا تستحق التواجد أصلا، و من اليوم فصاعدا إذا كان أحد منكم لديه الجرأة و يقول أنه من الشواذ فأبيوسيس في انتظاره. لتحيا الحرية و ليعلو الإنتقام."

زادت قوة آياروز مع أبيوسيس و أصبحا معا مجرمان في جسد واحد ينتقم من من من كان يضر الحياة و لا ينفع أحد، فقط يزيد الطين بلة و تأثيره سلبي على الجميع " الحياة يا آياروز ليست كما تظنين، يوجد نوع من البشر يجعلونك تشكين في نفسك، يجعلونك تصابين بالجنون من كثرة الأسئلة التي ستهجم عقلك المسكين، ما علينا سوى تصفية هذا الكون من هذه النوعية، ألسنا نقوم بعمل جيد؟" فأجابت آياروز:" نعم، نحن نقوم بدور جيد و إعادة هيكلة الواقع. فقالت أبيوسيس :"أتعلمين أود أن أجرب فريستين هذه

الليلة ما رأيك؟ فأجابت آياروز:" هيا بنا إذا، أنا مستعدة لأي شيئ." فبينما كانت مين يونغ تمشي في ذلك الطريق، مرت من أمام مجموعة من الطلاب، فسمعت واحد منهم يقول:" بعد عامين سأترشح لرئاسة الولايات المتحدة و سأكون أذكى رئيس في تاريخ البشرية و أجعل كل دول العالم تحت سلطتي." فرد عليه زميله:" كفاك كلاما فارغا يا مايكل، هل لأنك جلبت معدلات قوية آخر فترة هذا يعني أنك الأذكى، تواضع يا أحمق فالتواضع من صفات الأذكياء، أما تكبرك هذا أتركه تحت فلن يعليك." فتدخلت آياروز في الحوار و قالت:" رئيس جديد للولايات المتحدة؟ هذا يبدو ممتاز، كم عمرك؟ فأجاب مايكل:" و من أنت يا أيتها اليابانية أو الصينية حتى تتكلمي مع مايكل، ألا تعلمين أن البنات عليها أن تأخذ موعدا قبل بأسبوع لتستطيع أن تحصل على ربع ساعة للتحدث معي." فضحكت آياروز عاليا و قالت :" أنا كورية يا أيها العبقري فإذا كنت كذلك لعرفت. بما أنك ذكي يا سيدي الرئيس المستقبلي، لدي مسابقة من أجلك إذا فزت فستحصل على أي مبلغ تريده." فقال الفتى :" ماذا إن خسرت؟ فأجابت:" أنت ستعطيني ما أريد." فقال:" اتفقنا، أصلا أعرف نفسي سأفوز طبعا لأني الأفضل في هذا الكون."

فأعطته عنوان المنزل و معه المفاتيح ليذهب ليلا و ينتظرها هناك بينما اتجهت آياروز إلى إحدى الأحياء المشهورة بإزدحامها ليلا، و أرادت هذه المرة أن تصطاد فريسة من نوع آخر، إما تائه غارق في الثمالة أو إحدى البنات عديمات الشرف .
فسارت آياروز في تلك الأحياء كأميرة من إحدى العصور الوسطى مرتدية فستانا أحمرا كلون الدم الذي سيسيل من إحدى الضحايا فدخلت إلى ملهى ليلي و جلست. فأتت فتاة و لم تتردد في الحديث مع آياروز و قالت :" أهلا يا أيتها الكورية يبدو أنك جديدة هنا ؟ قلي لي هل تشعرين بالقلق لهذا أتيت إلى هنا لتستمتعين؟ آمل أنك ستتمكنين من إيجاد الرجل المناسب لك لأني روزا، الصيادة الإيطالية البارعة التي تختار الأغنى و الأجمل في آن واحد." فابتسمت آياروز و قالت:" إذا أنت عاهرة مال؟ فأجابتها:" يبدو هذا قاسي لكن نعم أنا أجري وراء المال." فقالت آياروز:" جيد إذا، انظري لا أود أن أجعل الحديث طويلا لكني لدي عرض جيد لك." فقالت الفتاة:" ،تفضلي يا أيتها الكورية و ما عرضك؟ فقالت آياروز:" شعرت بالقلق فقررت أن أستدعي اثنين فتى و فتاة أشاهدهم

يلعبون لعبة و الفائز يأخذ مكافأة كبيرة، لقد اخترت الفتى و الفتاة ستكونين أنت، أظنك مناسبة لهذا ما رأيك؟" فقالت الفتاة:" مادام الأمر متعلق بالمال فأنا موافقة طبعا و حتى ان هزمني الفتى، فسأعرف كيف آخذ نقوده، فأنا بارعة في الإغراء ".
فاصطحبتها آياروز إلى المنزل و هناك التقت بمايكل و كان هو الآخر متحمس بأن يفوز، فقالت لهما آياروز:" حسنا قانون اللعبة أن تدخلا إلى هذا القفص و أن أربط أرجلكما بإحكام و بالسلاسل." فقال الفتى:" لا مانع لدي، فأنا انتظر موعد بداية هذه اللعبة."
فوافقت الفتاة هي الأخرى على هذا الشرط و قامت آياروز بربطهما بإحكام كالعادة مثل الآخرين فقط هذه المرة بدون مشروب. فجلبت آياروز كل معداتها من سكاكين و منشار، مسدس و غيره من الآلات الحادة و قامت برميهم لهم و أغلقت القفص.
فاستغرب حينها مايكل و روزا و قالت هذه الأخيرة:" ما كل هذا؟ فأجابت آياروز:" هذه معدات من أجل اللعبة، ماذا؟ أكنت تظنين لعبة الغميضة مثلا؟" فقال الفتى:" لكن ليس لهذه الدرجة، ماذا سنفعل بالظبط؟ فقالت آياروز:" لعبة بسيطة و قصيرة اسمها لعبة الأتروسيتاس، سأعطي سؤالا من يجيب عليه الأول سيظطر الخاسر بأن يتلقى عقاب سأقرره أنا بكل تأكيد، و من أراد الجواب يجب أن يعطي جوابا صحيحا و إلا سيتلقى هو العقاب، مفهوم؟ فقالت روزا صارخة:" أي مفهوم، أنا سأنسحب و لا أريد أي جائزة مالية، هيا فكي قيودي أود أن أعود إلى المنزل." فغضبت آياروز و ردت عليها:" و هل تملكين منزلا يا عاهرة؟ إما أن تلعبا اللعبة أو أقتلكما أنتما الاثنين،هيا أود أن أستمتع." فلم يكن لدى مايكل و روزا سوى أن يخضعا إلى كلام آياروز، فقالت هذه الأخيرة:" السؤال الأول: ماذا نعني بالإيماجيوفوبيا؟" فظل مايكل و روزا مصدومان من السؤال و لم يتمكنا من معرفة عن ماذا تتحدث الكورية، فبدأت بالعد التنازلي إلى أن نفذ الوقت و قالت لهما:" لم تتمكنا من الإجابة، هذا يعني أني سأعطيكما تحدي، من يفوز به سيمر إلى السؤال الموالي، و من يخسر سيكون مصيره الموت عن طريق الخاسر." فشعرا بالخوف الشديد و أعطت آياروز سكينا لكل واحد منهما و قالت:" حسنا التحدي و هو أنكما ستتواجها و من يستطيع نزع عين الآخر هو الفائز." ازداد خوفهما و خاصة روزا التي كانت ترعش من شدة الهلع لكنها مسكت السكين و حاولت غدر مايكل لكنه استطاع الافلات منها. فظل يتصارعان في الوقت الذي كانت فيه آياروز تضحك عن حالهما. لكن مايكل تفوق على روزا و استطاع أن ينزع عينها بعد أن تعرض لجروح كثيرة في يديه و رجله. فصفقت له آياروز و دخلت إلى القفص و اقتربت منه لتأخذ السكين و حاول مايكل أن يغدرها، لكن

المسكين لا يعرف قوة آياروز رفقة أبيوسيس. فضحكت مين يونغ و قالت:" لن تستطيع حتى لمسي أيها الضعيف." فركلته و أسقطته أرضا، بينما كانت روزا تصرخ من شدة الألم، اقتربت منها آياروز و قالت:" هكذا هي نهاية كل عاهرة تجري وراء المال، تثيرون شهوة الرجال و تبيعون أجسادكم من أجل الورق." فجلبت آياروز أوراق نقدية و رمتها عليها، لكن روزا كانت فقط تصرخ و تبكي من شدة الألم، فعادت آياروز لمايكل و أعطته سكينا و طلبت منه أن يطعن الفتاة الإيطالية في المنطقة الحساسة، فرفض الفتى من الأول لكنه كان مجبورا على فعل هذا فقام بما طلبته منه و طعنها في المنطقة الحساسة ليزيد طعنة أخرى في بطنها و يقتلها. فقالت آياروز:" لم أطلب منك بعد أن تقتلها قلت لك فقط أن تطعنها في المنطقة الحساسة لتتعذب." فقال مايكل:" أي نوع من البشر أنت؟ ألا تملكين قلبا تشعرين به؟ ما ذنبها إذا كانت عاهرة؟ هل أزعجتك؟" فضحكت آياروز و لم تبالي بكلامه فجلست أمامه و قالت:" أنت ذكي، لكن غرورك و تفاخرك بنفسك بكونك أعلى ذكاء من اي شخص هذا لا يعجبني. سأسألك سؤال ان أجبت عنه صح أعدك أني سأطلق سراحك.
قل لي هل أنت تعيش من أجل أن تأكل أو تأكل من أجل أن تعيش؟
فأجابها :" أنا في الحقيقة من الأشخاص التي تسعى لهدفها في داخل المحيطات، فإذا كنت داخل دوائر أحاول أن أقلد كل من حولي فسأكون مخطئ، لكن إن كنت في الدوائر لأقلد نفسي فهنا سأكون ناجح بما فيه الكفاية. أنا من الجنود الذين يظهرون طاقتهم أمام بقية الناس لتشعر بالخوف و هكذا يصبح اسمي محفورا في كل الأذهان و كلما تتذكرني تقول ذلك فلان مرعب لنبتعد عنه. الخلاصة أني أعيش من أجل أن أعلم الأكل لا الخيار الأول و لا الثاني ." أعجبت آياروز بطريقة كلامه و قالت :"جواب منطقي ."
فقال مايكل :" إذا هيا اطلقي سراحي." فقالت:" قلت لك جواب منطقي و ليس جواب صحيح. انظر سأعطيك فرصة أخيرة و أجب على هذا السؤال. أين هو بهاء الدين ؟
فاستغرب و قال :" من هو بهاء الدين ؟ فغضبت آياروز و صرخت في وجهه و قالت:" أريد جوابا و ليس سؤالا." فشعر الفتى بالاحباط و قال :" لا اعرف، ربما في منزله". فوقفت حينها آياروز و أشارت بيدها على عين روزا التي قام بنزعها و قالت:" حان وقت العشاء، هيا قم بأكلها." فقال:" مستحيل أن آكل عين، هل تمزحين معي." فاقتربت منه آياروز أكثر و أخذت السكين و قالت:" إما أن تأكل تلك العين أو سوف أنزع عينيك و تأكلهما غصبا عنك؟ هيا اختار." فبدأ مايكل بالبكاء شاعرا بالضعف و العجز، شاعرا بالندم على

المجيئ من الأصل، فأخذ العين في يده و كان على وشك أن يأكلها لكنه لم يستطيع فجلبت آياروز منشارا و قامت بقطع رجله اليمنى، ليصرخ عاليا، فاقتربت منه و بدأ بالتوسل إليها أن تتركه لكنها قامت بقطع يده اليسرى أيضا، و بدأ ينزف أكثر فأكثر حتى كاد يغرق في دمه،لكن آياروز لم تكتفي بهذا فحسب بل و نزعت عيونه و وضعتهما في فمه طالبة منه أن يبتلعهما في الوقت الذي كان يفارق الحياة بسبب كمية الدم التي خسرها فجلبت آياروز المنشار مرة أخرى و قالت له لآخر مرة :" أبيوسيس ترسل لك السلام." و قامت بقطعه لنصفين، لتخرج بعدها من المنزل و تتركهما ميتان.
و كالعادة عثر رجال الشرطة على الجثتين و رسالة معلقة على جبين روزا مكتوب عليها :" اسمعوا يا أيها الأذكياء، أنا أحييكم و أشجعكم على أن تكونوا أفضل دوما لكن لا تجعلوا ذلك العقل يسيطر عليكم و تصبحوا متكبيرين مثل ذلك الفتى. أما هذه الفتاة فقدت حياتها عدوا وراء المال، فهكذا مصير كل واحد يبيع كل شيئ من أجل المال. و لا تنسوا أن أبيوسيس تراكم لكنكم لن تروني." بعثت هذه الجريمة الجديدة الرعب في قلوب كل سكان المدينة، انتشرت كل الأخبار في كامل الجرائد و القنوات العالمية. لكن الجرائم و التعذيب لم يتوقف إلى هذا الحد بالنسبة لآياروز و أبيوسيس بل و واصلوا حتى بلغت أكثر من 100 ضحية تم تعذيبها من أجل الانتقام الذي حجب روح أبيوسيس. فمنهم رجل متزوج قامت بإغرائه ليقع في فخها لتربطه كالعادة و قامت بقطع رأسه، و أرسلته لزوجته معها رسالة :" زوجك خائن أنت لا تستحقينه، لا تقلقي لقد فعلت الواجب بدلا عنك، ما عليك سوى أن تقولي شكرا يا أبيوسيس." و قامت باصطياد فتاة متنمرة جدا، حيث قامت بربطها في شاحنة كبيرة، لتجرها لمسافة طويلة. و العديد من الضحايا من ذاقوا طعم انتقام أبيوسيس و آياروز.
و في مرة من الأيام دخلت هذه الأخيرة إلى الكنيسة و وجدت البابا هناك، فجلست و ظلت تنظر إليه و فقالت له : أهلا يا حضرة البابا، كيف حالك؟ فأجاب عليها البابا: أهلا يا ابنتي، بخير، ما سبب مجيئك إلى هنا؟ هل كثرت ذنوبك و تريدين طلب المغفرة من اليسوع. فقالت آياروز: نعم ذنوبي كثيرة و أود أن أمحيها، هل يمكنك مساعدتي؟
فابتسم البابا و قال: نعم، لكن ليس هنا يجب أن نجد مكانا بعيدا عن الناس. لأن الأمر يتطلب الجدية أكثر. فقالت آياروز:" نحن في كنيسة أليس يبدو هذا جادا بالنسبة لك؟
فرد عليها البابا مبتسما:" نعم، لكن من أجل أن يغفر لنا الرب لا بد من أن نقوم ببعض الطقوس المعينة بمفردنا." فقالت آياروز:" هذا يبدو غريبا بعض الشيئ، لكني سأفعل أي

شيئ من أجل أن أبعث إلى الحياة مرة أخرى صافية من كل ذنب شعرت به. أعرف منزلا جيدا بالنسبة لنا. لكن ما الذي ستفعله بالظبط؟ فقال البابا:" يا بنيتي يبدو عليك القلق، لا بأس ستكونين آمنة. يوجد أمور يجب علي فعلها معك، و طبعا سأقوم بقراءة بعض الصفحات من الكتاب المقدس. فسألت آياروز : أي أمور بالظبط؟فرد البابا:" سأفسر لك عندما نكون بمفردنا. لنلتقي هنا عند منتصف الليلة هنا أمام الكنيسة و بعدها سنذهب المنزل الذي قلت عنه. فوافقت آياروز على كلام البابا و طبعا كانت تعلم أنه مجرد متحيل يستغل الديانة لكي يقوم بعلاقات جنسية مع البنات و أحيانا مع الأولاد أيضا.
و في منتصف الليل التقت آياروز بالبابا أمام الكنيسة و رافقها إلى المنزل .
فلما دخلا، حاول البابا لمس جسدها لكن آياروز تظاهرت بالخجل و ابتعدت فقال لها:" لا تخجلي هي فقط أمور بسيطة من أجل نسيان الماضي . لا بد من أن ألمسك لأعرف مدى صفاء جسدك، فإذا كان الجسد صافي فقلبك أيضا كذلك." فقالت آياروز :" فهمتك، فقط شعرت بالخجل قليلا، لكن ما رأيك أولا بأن نتحدث قبل نبدأ في هذا، هل تريد في كوب شاي أو قهوة ؟
فقال لها :" لا، شكرا، لا اريد، فقط أود أن أبدأ معك، فلا بد أن نستعجل لتكوني فتاتا صالحة." فبقيت آياروز تصر على أن تجلب له شيء يشربه ووافق على كوب من الشاي.
فاتجهت آياروز إلى المطبخ و كالعادة قامت بدمج دمها بالماء ليبدو كالشاي، فقالت لها أبيوسيس:" إذا ماذا ستفعلين معه؟
فأجابت أياروز:" هذا السافل يستحق أقصى عقاب".
فعادت اليه و أعطته الشاي و شرب الكوب كله، و قالت آياروز:" لم تقل لي ما اسمك؟ فلم يسمعها جيدا متظاهرا بأن سمعه بدأ يضعف شيئ فشيئ فأعادت آياروز طرح نفس السؤال ليجيب :" اسمي لينوس، أصلي يوناني، أنا من سلالة آل لوقا من أشهر العائلات التي حكمت يونان سابقا. كنت راهبا في كنيسة سان سبيريدون حيث درست فلسفة الدين عندما بلغت سن السادس عشر، بعدها بعام توفي والدي لأقرر الذهاب إلى الفاتيكان و هناك أتعلم أكثر عن حياة اليسوع و عن طقوس البركة. عموما أنا حاليا أتنقل من دولة لأخرى من أجل أن أعلم الجيل القادم. كبرت في العمر و نقص سمعي و خفت بصري، آسف يا بنيتي ان أطلت الحديث." في تلك اللحظة تحدثت أبيوسيس مع آياروز و قالت لها :" انه يكذب عليك، لا وجود لهذه العائلة الحاكمة أبدا، انه مجرد متحيل يستغل الضعفاء ليمارس معهم الجنس." فقالت حينها آياروز لليونس:" هل تعلم

أنك إذا أكلت أذنك سيكون سمعك أقوى بعشر مرات." فظل لينوس محدقا فيها فضحكت ليبتسم هو الآخر. بدأ في قراءة الكتاب المقدس حتى أغمي عليه تماما.
فقامت آياروز بخلع جميع ملابسه و ربطته جيدا بالسلاسل الحديدية حتى استيقظ من الغيبوبة فوجدها ماسكة سكينة كبيرة فقال لها :" ماذا تفعلين، و لماذا نزعت لي ثيابي؟ لا يجوز هذا." فابتسمت آياروز و قالت له :" مرحبا بك في لعبة الأتروسيتاس." فقاطعها صارخا :" أي لعبة، هل جننت أم ماذا؟ و لماذا تحملين سكينا؟ هيا فكي قيودي و دعيني أرتدي ثيابي." فقالت له:" أولا لا تقاطعني بينما أتحدث، بالنسبة للسكين في الحقيقة أعجبتني الدعابة فأردت أن أجربها هل حقا ان أكلت أذنك يقوى سمعك بعشر أضعاف."
فبدون أي تردد تقدمت نحوه مباشرة و قامت بقطع أذنه و هي تستمتع و تضحك كالعادة في الوقت الذي كان فيه لينوس يصرخ من الألم الشديد. فبعدما قطعتها بالكامل طلبت منه أن يأكلها فرفض، لكن آياروز بقوة أبيوسيس عنيدة جدا ففتحت فمه و سكبت فيه الزيت أولا و من بعد أدخلت الأذن بدمائها و قام بأكلها غصبا عنه. فقالت له آياروز ضاحكة:" هل صار سمعك أقوى، هيا أخبرني." لكن لينوس كان يتعذب من شدة الألم و مرارة طعم الأذن التي تجري في أحشائه. فغضبت آياروز و قالت صارخة:" سألتك سؤال و أجبني عنه." فقال لها لينوس:" لتنزل عليك لعنة اليسوع يا شيطان." فازداد غضب آياروز و أبيوسيس معا و اقتربت منه لتمسكه من رموش عينيه و تجذبهم بقوة لتنزعهم، و لم تكتفي بهذا القدر و أخرجت لسانه و جلبت السكين و قامت بقصه رويدا رويدا إلى أن قصته بالكامل. فقالت أبيوسيس :" يكفي لهذا القدر، قمي بقتله."
فصرخت و ردت عليها:" لا، ليس كافي أريد أن أفرغ كل غضبي." فجلبت آياروز طاولة عليها قطع زجاج صغيرة، قامت بوضع يده عليها و جلبت مطرقة مع مسامير و قامت بدق عشر مسامير في أصابعه الخمسة، حيث دقت في كل إصبع مسمارين، ليشعر لينوس بالدوار و أغمي عليه لتصرخ آياروز عاليا :" استيقظ، ليس وقت النوم الآن." لكن لينوس كان عاجزا حتى على الحركة، لتتجه نحو المطبخ و قامت بغلي الماء و ووضعته في سطل لتعود مرة أخرى للبابا و تسكبه عليه، ليستيقظ مرة أخرى شاعرا بالعذاب الذي تلقاه، لتقترب منه مرة أخرى و قامت بدق مسمار آخر لكن هذه المرة في عينه اليسرى لتقول لها أبيوسيس:" هيا آياروز توقفي، يكفيه هذا القدر." فسيطرت عليها قليلا بعد أن كانت خارج النطاق. فجلبت آياروز السكين و قالت للينوس:" لولا أبيوسيس لأستمتعت بك أكثر

يا أيها المتحيل،و بالمناسبة فإنها ترسل لك السلام." فقامت بعطنه ثلاث مرات في قلبه ليفارق الحياة.
ازداد الرعب في المدينة و خاصة بعد العثور على جثة البابا في الكنيسة من قبل الراهبات صباحا ليظل لغز أبيوسيس محيرا لكل الناس. و بعد هذه الحادثة خرجت مجموعة من المتشددين دينيا الذين كانوا مقربين للينوس يهتفون عاليا في الشورع مرددين :" أبيوسيس ابنة إبليس."
لكن آياروز تفكر بالمزيد، تفكر بأن ترفع الضحايا إلى أعلى عدد ممكن. تريد أن تستمتع أكثر و تنتقم لنفسها و لأبيوسيس، فقالت هذه الأخيرة:" هل تشعرين بحال أفضل يا آياروز أم تحتاجين لمشاهد أخرى من الدماء؟" فأجابت آياروز:" في الحقيقة لا أدري بماذا أشعر في هذه اللحظة بالذات، فبالرغم من أننا قمنا بالانتقام من فئة لا تمثل هذا العالم إلا أنني مازلت أشعر برغبة أكثر في التعذيب. أشعر بالندم حاليا، ليس لأنني قمت بتلك الجرائم، بل لأنني لم أستمتع أكثر بها." فقالت أبيوسيس:" أستطيع أن أفهم هذا، لا بأس مازال أمامنا الكثير من الوقت معا، فسنحرق كل من كان عالة على الحياة، سنصفي العالم من القذرة و نغطي الكون بروح الانتقام." فوقفت آياروز و أخرجت هاتفها و قالت:" أظن أن الوقت المناسب قد حان." فاتصلت بحبيبها السابق داوزي و طلبت منه أن يتقابلا في منزل يقع على الشاطئ الذي كان مكان اللهو و الأيام الجميلة بينهما. هذه المرة سيتكرر الموعد لكن ليس كحبيبن بل كمنفصلين. فدخل داوزي و وجد آياروز تنتظره جالسة فوق الكرسي فاقترب منها و ظل محدقا في عيونها و قال :" عرفت أنك ستتصلين بي، حتى و لو تأخر الاتصال لكني كنت أعرف هذا، لأني أعرف أنك تحبيني و....." فقاطعته آياروز صارخة:" اتصلت بك، ليس لأني اشتقت اليك، أنت لم تعد تعني لي شيئ منذ أن رأيتك تخونني، رأيتك بهذه العيون التي كانت تحمل اسم البراءة." فقال لها:" و الآن ألم تعد بريئة؟ أنت دوما كذلك يا حبيبتي." فحاول أن يلمس شعرها لكنها أبعدته، في الوقت الذي كانت أبيوسيس تهمس لها لكي تقوم باعطائه المشروب و ينام و تشرع في تعذيبه لكن آياروز كانت مترددة بعض الشيئ، فقال داوزي:" عيب عليك، ألا تحبيني؟ هل مات قلبك؟ فأجابته آياروز:" نعم مات قلبي منذ أن ماتت كل عائلتي أمامي. هل تتذكر عندما التقينا و حدثتك عن حياتي و قلت لك أن كل عائلتي كانت مجتمعة في بيت جدي، أبي، أمي، أختي، أخي الكبير، حتى من أخي الرضيع، عماتي أزواجهم و صغارهم و خالاتي ،كلهم ماتوا بسبب انفجار كبير حصل حينها. كلهم ماتوا

فمن بقي؟ إلا أنا .بقيت لأعيش عذابا، تمنيت أن أموت معهم و لكني بقيت. ما السبب يا ترى؟ هل أنا من البشر أم أنني أنتمي لفصيلة أخرى." فحاولت أن تغادر لكنه مسكها و قال لها:"بقيت بمفردك لأنك تدفعين ما فعله والدك، من تحيل، انحراف، اغتصاب و أكثر من هذا." فحدقت فيه آياروز و قالت:" ما الذي تقوله؟ و من أين تعرف أبي من الأصل؟ فجلس داوزي على الكرسي و ابتسم و قال:" حسنا، أبوك كان رجل أعمال معروف جدا و ناجح و الكل يتفق على هذا، لكن الكل لا يعلم ماذا كانت تخبئ هذه الشخصية من أسرار. إلا المقربون منه. و من المقربين كان هناك رجل يثق فيه أبوك كثيرا يدعى بألبيرت. كان من أفضل المخترعين على الإطلاق، لكنه كان سرا، لا أحد يعرفه، لأن اذا تمكنت الحكومة الأمريكية من التعرف عليه فستستغل موهبته و قدرته الهائلة في الإختراع، و يا لحظ أبوك لأنه الوحيد الذي كان يتعامل معه، فكل الإختراعات التي سيطرت على العالم الحديث و التي كانت سر نجاح أبوك، كانت من يد ألبيرت. لكن في يوم من الأيام قام أحدهم بكشف ذلك المخترع و أخبر الحكومة الأمريكية عن مكانه و كانوا على وشك أن يتفاوضوا معه، لكن أباك لم يعجبه الأمر فقرر قتل ألبيرت لكي لا ينافسه أحد و تبقى منتوجاته هي الأولى في العالم." فبدأت آياروز في البكاء و قالت:" لكن من أين لك بكل هذا؟ فبدأ داوزي هو الآخر في البكاء و قال:" لأني أعرف ألبيرت جيدا، أعرفه منذ أن فتحت عيني في هذه الحياة، كبرت بين أحضانه، أكلنا، شربنا، ضحكنا و بكينا معا. نعم ألبيرت هو أبي.

أنا من وضعت القنبلة.بعد أن قام بقتل أبي. بقي يرسل لأمي نقودا كثيرة كل أسبوع كتعويض لنا، لكني استغليت النقود لأشتري بهم مواد كيميائية من السوق السوداء و قمت بصنع أقوى قنبلة على اللإطلاق، تسبب الموت مباشرة، و اتجهت بعدها إلى المنزل و قررت أن أفجر كل من في المنزل. لكني وقعت في حبك و لم أعلم من الأول أنك ابنة الرجل الذي قتل أبي، لهذا قررت أن انتقم منك رويدا رويدا أولا أجعلك تذوقين ألم الخيانة كيف أخونك أمام عينيك و بعدها أقتلك. لكنك أنت التي أصبحت قاتلة، لقد رأيتك تلقين ذلك المسن في الكنيسة، عرفت أنك من قمت بكل تلك الجرائم، لم أعد أعرفك، كنت تلك الفتاة البريئة التي لا تؤذي حتى بعوضة، عموما الآن ستقضين وقتك في السجن لأني أصلا اتصلت بالشرطة و هي في طريقها إلى هنا للقبض عليك. لقد انتهى أمرك." فلم يكمل كلامه حتى شعر بالدوار و أغمي عليه. اتضح أنها أبيوسيس خرجت

من جسد آياروز و قامت بتخديره بالكامل فتحدثت مع آياروز وطلبت منها الهروب قبل مجيئ الشرطة. فخرجت آياروز متأثرة بكل الكلام الذي قاله داوزي.
فجاءت الشرطة و اقتحمت المكان و وجدت الفتى فوق الكرسي عاجزا عن الكلام و فتشت كل المكان و لم تجد الفتاة . لكنها وجدت رسالة معلقة على جبين داوزي مكتوب عليها:" شكرا لمجهوداتكم و محاولتكم الفاشلة للإمساك بي. كنت سأسهل عليكم الأمر إن أعلمتوني لكنكم تودون المفاجآت، لعلكم وجدتم ذلك الخائن القذر فوق الكرسي و هو عاجز عن الكلام، ممتاز بما أنني أحب المفاجآت تركت لكم مفاجأة جميلة أيضا في الثلاجة. ستجدون تحت الشمعة مكاني القادم و هناك ستتمكنون من القبض علي بسهولة لأني أصبحت أشعر بالملل الصراحة. هذا العالم مليئ بالخونة لا يمكن التخلص منهم جميعا، فقط لدي آخر مهمة علي إكمالها و بعد ستكون روحي لكم. فاتجه أفراد الشرطة للثلاجة و فتحوها و وجدوا كعكة كبيرة عليها شمعة، فسحب أحدهم الشمعة فاشتغلت موسيقى غريبة و عندما تتبعوا مصدرها وجدوا أنها آتية من فم داوزي لينطلق بعدها عد تنازلي و ينفجر المكان بأكمله.
في وقت الانفجار كانت آياروز تراقبهم من على قمة الجبل من بعيد فقالت:" سأشتاق لك يا أبيوسيس، سنلتقي جميعا في الجحيم."
فقفزت من القمة لتسقط مباشرة في البحر.
آياروز، آياروز ؟؟ ففتحت عيناها و وجدت حبيبها داوزي أمامها فقالت له: "ما الذي حدث؟
فأجاب:" لقد تعرضت لحادث مرور أثناء عودتك من حفلة عيد ميلادك.
قلي لي من هي أو هو أبيوسيس لأنك كنت ترددينها طوال الوقت؟
فأجابت:" لا يهم، إنه مجرد كابوس.
بعد أسبوع و بعد تعافي آياروز عادت إلى المنزل حيث وجدت عائلتها في إستقبالها، لأن كل ما جرى كان عبارة عن فترة فقدانها للوعي و عائلتها أصلا على قيد الحياة، و داوزي لم يخنها بل و كان زوجها أصلا .
فقامت أم آياروز بجلب الكعكة التي أعدتها من أجل أن يحتفلوا بعيد ميلادها مرة أخرى، ففرحت الفتاة و قامت بإطفاء الشمعة و فجأة رن هاتف آياروز و كانت عبارة عن رسالة مكتوبة عليها:" أتمنى لك عيد ميلاد سعيدا يا آياروز، و أتمنى لك أيضا أن تعيشي دوما في سلام، صديقتك المفضلة أبيوسيس.

صور

شكرا على القراءة

لكن

تذكر

أبيوسيس تراكم لكنكم لا ترونها

أبيوسيس قد تعود